

استراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بمهارات التفكير في مادة الكيمياء عند طلبة المرحلة الثانوية (مقال مراجعة)

مراجعة مقال □ Subject Review

م.م. زهراء صلاح مصطفى كمال

Zahraa.Abd2305@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم

المخلص

يهدف هذا المقال الى مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجيات التعلم النشط والنشط وعلاقتها بمهارات التفكير في تدريس الكيمياء لدى طلبة المرحلة الثانوية، وركزت وركزت على تحليل الدراسات وتحديد اثر الاستراتيجيات في تنمية مهارات التفكير، للفترة من ٢٠٢٠ الى ٢٠٢٥ واطهرت الدراسات الى ان توظيف استراتيجيات التعلم النشط النشط في تدريس الكيمياء اسهم بشكل ملموس في تحسين مهارات التفكير، وقدمت الباحثة الباحثة مجموعة من إجراءات للمعالجة والاستنتاجات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعلم النشط، مهارات التفكير، مادة الكيمياء.

Active Learning Strategies and Their Relationship to Thinking Skills in Chemistry for Secondary School Students (Review Article)

Asst. Lecture Zahraa salah Mustafa kamal

college of education for pure science/ ibn al-Haitham \ university of Baghdad

Abstract

This article aims to review previous studies related to active learning strategies and their relationship to thinking skills in teaching chemistry to secondary school students. It focused on analyzing the studies and determining the impact of the strategies on developing thinking skills, for the period from 2020 to 2025. The studies showed that employing active learning strategies in teaching chemistry contributed significantly to

قصيرة بل يحتاج الى حدوث تطور وتغير نتيجة نموه المعرفي والجسمي. (التميمي و زيد، و زيد، ٢٠١٨: ١٤)

اما مهارات التفكير هي بمثابة أدوات التفكير، اذ تعد العمليات المحدودة التي يوظفها الفرد في حل المشكلات التي تواجهه، اذ تمثل هذه الأدوات نقطة انطلاق التفكير التفكير وان تحسين اتقان المتعلم لمهارات التفكير الدنيا (الأساسية) والعليا (المركبة) المركبة) تجعله يبذل جهدا مضنيا من اجل النجاح في الأشياء التي تنافس تفكيره وهذا وهذا يكون انعكاسه إيجابي على رفع مستوى التحصيل الدراسي والعلمي وعلى طبيعة طبيعة الحياة التي يعيشها المتعلم، وهذا ما اكد عليه التربويون ان اكتساب وتطوير مهارات التفكير للمتعلمين يجب ان يكون الهدف الرئيس للعملية التعليمية لان مهارات مهارات التفكير هي الأساس الذي ينبغي ان تبنى عليه البرامج المدرسية بشكل عام. (الموسوي، ٢٠١٦:

المشكلة:

تعتبر الطبيعة المجردة والمعقدة لمفاهيم الكيمياء مرهقة لطلبة المرحلة الثانوية بشكل بشكل عام، لذا تم اقتراح العديد من ممارسات التدريس الحديثة للتغلب على هذه العقبة، العقبة، الا ان عددا قليلا جدا منها يطبق عمليا في الصف الدراسي، وغالبا ما يركز عليه عليه الصف الدراسي هو تحسين توصيل المعرفة المفاهيمية وحفظ المفاهيم المجردة، فان هذه المجردة، فان هذه الطريقة التقليدية لا تركز على فهم طبيعة المفاهيم الكيميائية ولا تنمي تنمي مهارات التفكير العليا، من ناحية أخرى ان مشكلات التعليم الثانوي في تدريس الكيمياء واضحة وهي تحتاج الى زيادة فعالية عملية التعليم والتعلم من خلال استخدام استخدام الاستراتيجيات الحديثة التي لها دور فعال في التغلب على حواجز العملية التعليمية لتنمية مهارات التفكير، لذلك يجب اعتماد الاستراتيجيات التعلم النشط لتعزيز لتعزيز مهارات التفكير لدى الطلبة وترسيخ القيم الأساسية للكيمياء.

وترى الباحثة ان المشكلة تتمحور المشكلة حول استراتيجيات التعلم النشط ودورها في ودورها في تحسين مهارات التفكير وعلية تحددت المشكلة بالسؤال التالي:

ما علاقة استراتيجيات التعلم النشط بمهارات التفكير في مادة الكيمياء
المرحلة الثانوية؟

الهدف :

ان الهدف الرئيس لهذه المراجعة هو استعراض الدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجيات باستراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بمهارات التفكير في مادة الكيمياء عند طلبة المرحلة الثانوية.

الدراسات التي تناولت استراتيجيات التعلم النشط ومهارات التفكير (٢٠٢٥)

- تهدف دراسة حميد الى معرفة اثر استراتيجية المفهى العالمى فى تدريس الكيمياء على مهارات التفكير المنتج، وعينة الدراسة تكونت من ٦٤ طالبا من طلاب الصف الاول الاول المتوسط من محافظة بغداد مقسمه الى مجموعة تجريبية وضابطة، كما بينت نتائج نتائج الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى اختبار مهارات مهارات التفكير المنتج.

(حميد، ٢٠٢٠)

-تهدف دراسة علي وسماء الى معرفة اثر استراتيجية المساجلة الحلقية فى تنمية مهارات التفكير عالى الرتبة فى تدريس الكيمياء ، وعينة الدراسة تكونت من ٣٦ طالبة طالبة من طالبات الصف الرابع الاعدادى من محافظة بغداد مقسمه الى مجموعة تجريبية تجريبية وضابطة، كما بينت نتائج الدراسة الى فاعلية استراتيجية المساجلة الحلقية فى فى تنمية مهارات التفكير عالى الرتبة.

(علي و سماء، ٢٠٢١)

-تهدف دراسة الشافعى الى تقصى فاعلية استراتيجية حل المشكلات فى تدريس الكيمياء الكيمياء على مهارات التفكير المتشعب، وعينة الدراسة تكونت من ١٠٠ طالبة وطالب من وطالب من طلبة الصف الثانى الثانوى بمدرستين من محافظة الدقهلية مقسمه الى مجموعة مجموعة تجريبية وضابطة، كما بينت نتائج الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية على على المجموعة الضابطة فى مهارات التفكير المتشعب.

(الشافعى، ٢٠٢٢)

-تهدف دراسة widiastuti & Ruli الى التحقق من فاعلية من استراتيجية العصف الذهني الذهني التى يوظفها المدرسين فى الصف الدراسى لتعزيز مهارات التفكير الناقد، باستخدام باستخدام المنهج الوصفى وعينة الدراسة تكونت من ٣٠ معلما تم جمع البيانات من خلال اجراء مقابلات منظمة وبعد تحليل البيانات اشارت النتائج وجدت المعلمين الذين الذين اعتمدوا استراتيجية العصف الذهني فى الصف الدراسى كان لها اثر فعال فى تعزيز تعزيز مهارات التفكير الناقد.

(widiastuti & Ruli, 2022)

- تهدف دراسة عيسى الى معرفة اثر استراتيجية الصف المقلوب فى تدريس الكيمياء على الكيمياء على مهارات اتخاذ القرار، وعينة الدراسة تكونت ٧٦ طالبة من الصف العاشر

العاشر الأساسي مقسمة الى مجموعة تجريبية وضابطة، كما اظهرت نتائج الدراسة الى وجود فرق دال احصائيا لصالح المجموعة التجريبية.

(عيسى، ٢٠٢٢)

- تهدف دراسة الزغول وعلي الى معرفة اثر K.W.L.H في تدريس الكيمياء على مهارات التفكير التأملي، تكونت العينة من ٧١ طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي من الأساسي من محافظة عجلون مقسمة الى مجموعتين تجريبية وضابطة، و اظهرت النتائج النتائج الى ان حجم الأثر كان كبير لصالح المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير التأملي.

(الزغول وعلي ، ٢٠٢٢)

- تهدف دراسة البياتي الى معرفة فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تدريس الكيمياء الكيمياء على مهارات التفكير المنتج، وعينة الدراسة تكونت من ٥٠ طالبا من طلاب الصف لصف الخامس العلمي من محافظة بغداد مقسمة الى مجموعة تجريبية وضابطة، كما بينت نتائج كما بينت نتائج الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مقياس مقياس مهارات التفكير المنتج.

(البياتي، ٢٠٢٣)

- تهدف دراسة الخطيب الى معرفة اثر استراتيجية REAP في تدريس الكيمياء على اكتساب مهارات التفكير العلمي، وعينة الدراسة تكونت من طالبات الصف العاشر العاشر الاساسي من محافظة اربد مقسمة الى مجموعة تجريبية وضابطة، كما اشارت اشارت نتائج الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اكتساب اكتساب مهارات التفكير العلمي. (الخطيب، ٢٠٢٣)

- تهدف دراسة زكي الى التعرف على اثر استراتيجية سكامبر في تدريس مادة الكيمياء الكيمياء على مهارات التفكير المستقبلي، و عينة الدراسة تكونت من ٨٠ طالبة وطالبا من وطالبا من طلبة الصف الأول الثانوي في مصر (الغردقة) كما أشارت النتائج الى فاعلية فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي. (زكي، ٢٠٢٣)

- تهدف دراسة طعمة الى معرفة اثر استراتيجية ترشيح الأفكار في تدريس الكيمياء على على مهارة تقويم الحجج، وعينة الدراسة تكونت من ٧٠ طالبا من طلاب الصف الأول الأول المتوسط مقسمة الى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ، وأوضحت النتائج يوجد يوجد فرق دال احصائيا لصالح المجموعة التجريبية.(طعمة، ٢٠٢٣)

-تهدف دراسة Çelik & Genk (مقال المراجعة) الى تحديد اثر استراتيجية العصف العصف الذهني على مهارات التفكير الابداعي، تناولت مقال المراجعة ٣٠ دراسة وتضمنت

وتضمنت ٨ دراسات تناولت التفكير الإبداعي، وعند تحليل نتائج الدراسات تبين لاستراتيجية العصف الذهني تأثير قوي على التفكير الإبداعي. (Çelik & Cenk, 2025) (2025)

- تهدف دراسة محمد الى معرفة اثر استراتيجية سكامبر في تدريس الكيمياء على مهارات مهارات التفكير التوليدي، وعينة الدراسة تكونت من ٣٠ طالبا من طلاب الصف الثاني الثاني المتوسط من محافظة ديالى مقسمه الى مجموعة تجريبية وضابطة، كما بينت نتائج نتائج الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في جميع مهارات مهارات التفكير التوليدي.

(محمد، ٢٠٢٥)

- تهدف عباس دراسة الى معرفة اثر استراتيجية (لاحظ ، ناقش ، مارس ، ناقش) واستراتيجية (تخيل ، نظم ركز، شارك، انشر) في تدريس الكيمياء على مهارات التفكير التفكير المستقبلي، وعينة الدراسة تكوّن من ٦٢ طالبا من طلاب الصف الخامس العلمي مقسمه العلمي مقسمه بالتساوي الى مجموعة تجريبية وضابطة، كما بينت نتائج الدراسة الى تفوق تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير المستقبلي.

(عباس، ٢٠٢٥)

تحليل الدراسات (النقد)

تعددت الدراسات التربوية التي تناولت استراتيجيات التعلم النشط واثرها على مهارات التفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية وقد اكدت تلك الدراسات من خلال سياقات سياقات تربوية على وجود علاقة دالة إحصائيا بين استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة المستخدمة وتحسين مستوى مهارات التفكير المختلفة لدى الطلبة، ومن خلال الاطلاع على الاطلاع على هذه الدراسات حددت بعض العوامل التي كان لها في قوة العلاقة بين استراتيجيات التعلم النشط ومهارات التفكير وهي : (خبرة المعلم في توظيف الاستراتيجية، الاستراتيجية، و البيئة الصفية، وأدوات التقويم المستخدمة، و درجة مشاركة الطالب في في الأنشطة الصفية)، و ابرزت الدراسات ان فاعلية استراتيجيات التعلم النشط لا تقتصر تقتصر فقط على الاستراتيجية بل تعتمد على مدى تكامل هذه العوامل مع تصميم الدرس الدرس وأسلوب تنفيذها.

طريقة المعالجة : ان تنمية مهارات التفكير من اهم اهداف العملية التعليمية الحديثة لكن الواقع التعليمي يشير الى الاعتماد على الطريقة الاعتيادية التي تركز على (الحفظ (الحفظ والتلقين واللقاء) مع اهمال واضح لدور الطالب في المشاركة بالأنشطة الصفية الصفية وهذا أدى الى تدني مستوى مهارات التفكير لدى الطلبة وضعف قدرتهم على توظيف

توظيف المعرفة الجديدة في مواقف حياتية ويمكن معالجة هذه المشكلات من خلال الآتي:
الآتي:

إعادة تصميم الخطط الدراسية عن طريق ادراج مواقف تعليمية قائمة على المشكلات، المشكلات، وتخصيص وقت للطلبة للمناقشة داخل الصف الدراسي، مع تنويع الأنشطة الصفية بين الأنشطة الصفية بين العمل الجماعي والفردى، وربط موضوعات الحصة بمواقف من حياة الطلبة من حياة الطلبة اليومية. أيضا تنويع أساليب تقويم الطلبة والتقليل من أسئلة الحفظ والاستظهار المباشر بل تضمينها أسئلة تقيس مهارات التفكير العليا، وتوفير بيئة صفية صفية داعمة للتعلم النشط من خلال زيادة نسبة مشاركة الطلبة داخل الصف الدراسي الدراسي وتنويع الاستراتيجيات المستخدمة داخل الحصة الدراسية.

وترى الباحثة ان معالجة هذه المشكلة تتطلب تحول بشكل تدريجي في فلسفة تدريس تدريس الكيمياء، من التركيز على نقل المعلومات بشكل مباشر للمتعلم الى باحثين عنها عنها ويعد الاستثمار في إعادة تصميم الخطط الدراسية وتطوير أدوات التقويم والبيئة الصفية حجر الأساس في تحقيق هذا التحول بما يتلاءم مع متطلبات التعليم الحديثة ومهارات القرن الحادي والعشرين.

الاستنتاجات :

توصلت الباحثة الى ان توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الكيمياء اسهم بشكل بشكل ملموس في تحسين مهارات التفكير، وضرورة تكامل الاستراتيجية مع أساليب التقويم، وان التنمية المهنية للمدرس تعد شرط أساسي لنجاح تطبيق الاستراتيجية، وان البيئة الصفية القائمة على احترام الآراء والحوار والمناقشة تزيد من فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير.

١ لتوصيات

- ١- إقامة دورات تدريبية للمدرسين حول استراتيجيات التعلم النشط.
- ٢- عقد ورش عمل لتبادل الخبرات بين مدرسي الكيمياء.
- ٣- تدريب مدرسي الكيمياء على صياغة أسئلة تقيس مهارات التفكير العليا.
- ٤- ادراج أنشطة التعلم النشط ضمن مناهج الكيمياء كمتطلب أساسي.
- ٥- إعادة تصميم البيئة الصفية بحيث يكون التركيز على المشاركة الفعالة للطلبة وليس وليس الاتصال الصفى بشكل احادي.

١ لمصادر:

- أبو الحاج، سها احمد و حسن خليل (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية، ط١، مركز دبيونو لتعليم التفكير، الأردن- عمان.
- عبد السلام، محمد (٢٠٢١): استراتيجيات التعلم النشط، مكتبة النور.
- التميمي، رائد رمثان و زيد علوان (٢٠١٨): التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط١، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، العراق -بابل.
- عبد الأمير، فاطمة فارس (٢٠١٥): اثر استراتيجية يوم في تحصيل مادة الكيمياء ومهارات التفكير التأملي عند طالبات الصف الأول المتوسط، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع (٣٠)، العراق - بابل.
- الموسوي، عبد العزيز حيدر (٢٠١٦): فاعلية التدريس بانموذج ابعاد التعلم لمارزانو لمارزانو في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ ، التاريخ ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القادسية، العراق- القادسية.
- حميد، مصطفى خالد (٢٠٢٠): اثر استراتيجية المقهى العالمي في تحصيل مادة الكيمياء الكيمياء والتفكير المنتج عند طلاب الصف الأول المتوسط، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، العراق - بغداد.
- علي، نسرين نعمت غلام و سماء إبراهيم (٢٠٢١): اثر استراتيجية المساجلة الحلقية في الحلقية في التفكير العالي الرتبة لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة الكيمياء، مجلة الكيمياء، مجلة أبحاث الذكاء، ع ٣٢، مج ١٥، ص ٣٧٣-٣٨٨.
- الشافعي، زينب السيد سعد محمد (٢٠٢٢): حل المشكلات مفتوحة النهاية لتنمية التفكير التفكير المتشعب والتحصيـل الدراسي لدى الطلاب المرحلة الثانوية في مادة الكيمياء، مجلة مجلة تطوير الأداء الجامعي، مج ٢٠، ع ١٤، مصر- المنصورة.
- عيسى، انسام محمد (٢٠٢٢): أثر استراتيجية الصف المقلوب لتدريس الكيمياء في تنمية في تنمية الدافعية للتعليم خدام استراتيجية ومهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر العاشر الأساسي في الأردن، مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (١)، ص ١٦٢-١٣١.
- الزغول، امنة علي عارف (٢٠٢٢): أثر استخدام استراتيجية (K.W.L.H) في التحصيل وتنمية التفكير التأملي الكيمياء لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن، الأردن، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة ال البيت، الأردن - عمان.
- البياتي، عدنان حكمت (٢٠٢٣): فاعلية استراتيجية العصف الذهني في التحصيل والتفكير والتفكير المنتج لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الكيمياء، مجلة الاداب والعلوم الإنسانية، ع ٢٣، العراق - بغداد.

-الخطيب، يقين محمود (٢٠٢٣): أثر تدريس الكيمياء باستخدام استراتيجية REAP في التحصيل واكتسابي التدريس باستخدام مهارات التفكير العلمي لدى طالبات الصف العاشر في الصف العاشر الأساسي في محافظة اربد، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة ال البيت، الأردن-عمان.

-زكي، مدحت عزيز (٢٠٢٣): اثر استخدام استراتيجية سكامبر في تدريس الكيمياء على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس المتفوقين، المجلة التربوية، مج(٦)، ع(٣)، ص٢٠٦-٢٤٨.

-طعمة، فدك يحيى (٢٠٢٣): اثر استراتيجية ترشيح الأفكار في تحصيل مادة الكيمياء عند طلاب الصف الأول المتوسط لمدارس المتفوقين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد - العراق - بغداد.

-محمد، عامر كامل (٢٠٢٥): فعالية استراتيجية سكامبر في تنمية التفكير التوليدي في الكيمياء لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة أبحاث الذكاء، مج(١٩)، ع(٤٠)، ص٤٣٩-٤٥٠.

-عباس، حيدر عطا مهدي (٢٠٢٥): اثر استراتيجيتي (تخيل، نظم، ركز، شارك، انشر) انشر) و(لاحظ ناقش مارس، ناقش) في تحصيل مادة الكيمياء والاتجاهات العلمية ومهارات ومهارات التفكير المستقبلي عند طلاب الصف الخامس العلمي، (أطروحة دكتوراة غير منشورة)، جامعة بغداد، العراق- بغداد.

References:

-Çelik Tuğba İnciman & Cenk Akay (2025): The Impact of Brainstorming Technique on Academic Achievement and Creative Thinking: A Meta-Analysis Study ,Journals sage, pp1-21.

-Ida Ayu Made Sri & Ni Made Wersi Murtini& Ruli Antom,(2022): Brainstorming as an Effective Learning Strategy to Promote Students' Critical Thinking Skills, Journal Pendidikan, Vol. 12, No. 2, pp. 960-971.